

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في اللسان ولم يُفسّرهُ وعندي أنَّ الخَطِيطَةَ هُنَا هي الرَّمْلَةُ الَّتِي
يَخْطُطُّ عَلَيْهَا الزَّاجِرُ وَأَسْحَمُ : اسمُ خَطٍّ من خُطوطِ الزَّاجِرِ وهو علامةُ
الْخَيْبَةِ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى أَرْضٍ رَخْوَةٍ وَلَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِيلٌ
فِي خَطٍّ الْأُسْتَاذُ خُطوطاً كَثِيرَةً بِالْعَجَلَةِ لِلْإِلَاقَةِ بِحَقِّهَا الْعَدَدُ ثُمَّ
يَرْجِعُ فَيَمْحُو مِنْهَا عَلَيَّ مَهْلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْخُطوطِ
خَطَّانِ فَهُمَا علامةُ النَّجْحِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ قَالَ : وَهُوَ يَمْحُو وَغُلَامُهُ يَقُولُ
لِلتَّغَاوُلِ : ابْنِي عَيَانَ أَسْرَعَا الْبَيَانَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِذَا مَحَا الْخُطوطَ
فَبَقِيَ مِنْهَا خَطٌّ وَاحِدٌ فَهِيَ علامةُ الْخَيْبَةِ . وَقَدْ رَوَى مِثْلُ ذَلِكَ أَبُو
رَيْدٍ وَاللِّث . وَخَطٌّ بَرَجْلُهُ الْأَرْضَ : مَشَى وَهُوَ مَجَارٍ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
" أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ .
" تَخْطُطُّ رَجُلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفٍ .

" تُكْتَتِبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَمْ أَلِفْ وَالْخُطوطُ كَصَبُورٍ مِنْ بَقَرَةِ الْوَحْشِ : الَّتِي
تَخْطُطُّ الْأَرْضَ بِأَطْلَافِهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ كَمَا فِي
اللسان . وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ أَهْمَلَهُ وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي الْعُجَابِ
أَيْضاً . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَخْطُطُّ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَ يُفْكِّرُ فِي أَمْرِهِ
وَيُذَبِّرُهُ وَهُوَ مَجَارٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَشِيَّةً مَالِي حِيلَةٌ غَيْرَ أَنْ نَنِي ... بِلَقَطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ فِي الدَّارِ مَوْلَعٌ
.

أَخْطُطُّ وَأَمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أُعِيدُهُ ... بِكَفِّي وَالْغَرَبَانُ فِي الدَّارِ وَقَّعٌ
وَالْمِخْطَاطُ : عودٌ تُسَوَّى عَلَيْهِ الْخُطوطُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ وَالْعَجَبُ مِنَ
الْمُصَنِّفِ كَيْفَ أَهْمَلَهُ وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي الْعُجَابِ أَيْضاً . وَكِتَابُ مَخْطُوطٌ :
مَكْتُوبٌ فِيهِ . وَعَلَى طَهْرِ الْحِمَارِ خُطَّانِ بِالضَّمِّ أَيْ جُدَّانِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ
وَهُمَا طَرِيقَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ تَخَالَفَانِ لَوْنِ سَائِرِ الْجَسَدِ . وَخَطٌّ □ نَوْءُهُا مِنَ
الْخَطِيطَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَيْرُ الْمَمْطُورَةِ هَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُرْوَى خَطًّا أَيْ جَعَلَهُ مَخْطِئًا لَهَا لَا يُصِيبُهَا
مَطَرُهُ وَيُرْوَى خَطًّا وَأَصْلُهُ خَطَّطْتُ كَتَقَضَّي الْبَارِي وَالْأُولَى أَضْعَفُ
الرِّوَايَاتِ . وَيُقَالُ : الزَّمَّ خَطِيطَةً الذَّلَّ مَخَافَةً مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ

نَقَلَهُ ابن الأَعْرَابِيّ من قَوْلِ بعضِ العَرَبِ لابْنِهِ . وهو مَجَازٌ استعارها
لِلذُّلِّ لِأَنَّ الخَطِيطَةَ من الأَرْضِينَ ذَلِيلَةٌ بما بَخَسَتْهُ الأمطارُ من حَقِّهَا كذا
في المُحْكَمِ . وعن ابن الأَعْرَابِيّ : الأَخْطَ : الدَّقِيقُ المَحَاسِنِ . ويُقَالُ :
خَطَطْتُ بالسَّيْفِ وَجْهَهُ ووَسَطَهُ وهو مَجَازٌ . وكذلكَ خَطَّاهُ بالسَّيْفِ
نِصْفَيْهِ . والخَطِيطُ كَأَمِيرٍ : قَرِيبٌ من الغَطِيطِ وهو صَوْتُ النَّائمِ والغَيِّثِ
والخاءُ يَتَقَارَبَانِ يُقَالُ : خَطَّ في زَوْجٍ أَيْ غَطَّ فيه . وَيَوْمٌ مُخَطَّطٌ
كَمُحَدَّثٍ : من أَيْسَامِهِم عن ابن الأَعْرَابِيّ وَأَنْشَدَ :
إِلَّا أَكُنْ لَاقِيَتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ ... فَقَدَ خَيْبَرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدَّدُ
وَالخُطَّةُ بالضَّمِّ : الحُجَّةُ كما في العُيَّابِ وفي النُّوادرِ : يُقَالُ : أَقِمْ
عَلَى هَذَا الأَمْرِ بِخُطَّةٍ وَبِحُجَّةٍ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُم : خُطَّةٌ نَائِيَةٌ
أَيْ مَقْصِدٌ بَعِيدٌ كما في الصَّحاحِ . وفيه أَيْضاً : قَوْلُهُم : خُذْ خُطَّةً أَيْ
خُذْ خُطَّةً الانْتِصَافِ وَمَعْنَاهُ : انْتَصِفْ . وفُلَانٌ يَبْنِي خُطَطَ المَكَارِمِ وهو
مَجَازٌ . وَغُلَامٌ مُخْتَطَطٌ كَمُخَطَّطٍ وهو مَجَازٌ . وجَارَاهُ فَمَا خَطَّ غُبَارَهُ أَيْ مَا
شَقَّ كما في الأساسِ واللِّسانِ وهو مَجَازٌ . قالَ الفَرَّاءُ : ومن لُعَبِهِمُ :
تَيْسُ عَمَاءٍ خُطُوطُ قالَ الصَّاغَانِيّ : ولم يُفَسِّرْها .

خ ل ط